تاريخ الإرسال: 09-02-2018
تاريخ القبـول: 06-08-2018

رموز المرأة في الشعر الجاهلي

د. فريدة بن عاشور
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

الملخص:

انصب اهتمام الشعراء الجاهليين بالحديث عن المرأة والتغني بجمالها،وقد تميزت تشبيهاتهم بالنمطية والتواتر حتى غذت تلك المواصفات تقليدا فنيا يحتذيه الشعراء.وقد بحث الدارسون هذه القضية وقالوا بأن الشاعر الجاهلي لا يصف المرأة/الواقع وإنما يصف المرأة/المثال، وأن تلك التشبيهات لها أبعاد دينية وأسطورية موغلة في القدم.

والشاعر الجاهلي، في إطار حديثه عن جمال المرأة اتخذ لها رموزا حين أقام صلات مشابهة بين المرأة وغيرها من الموجودات فشبهها بالشمس وبالغزال وببيضة النعام وغيرها. وتسعى هذه الورقة البحثية للوقوف على رموز المرأة في الشعر الجاهلي بغية الإجابة على جملة من التساؤلات منها:

- لماذا النمطية في وصف المرأة؟
- ما هي الرموز التي اتخذها الشعراء في وصفهم للمرأة؟
- ماسبب تواتر هذه التشبيهات؟

الكلمات المفتاحية: رموز - الشعر الجاهلي- التشبيه- الأبعاد الدينية والأسطورية.

The symbols of women in pre - Islamic poetry

Summary:

The pre-Islamic poets focused on this issue of woman and on eulogizing her brauty, their metaphors were characterozeb by standardization and frequency till these specifications became an artistic tradition to be fommowed by other poets.

The scholars focused on this issue and said that the poet before Islam does not describe woman / reality, but describes the woman / example, and that these isotopes have ancient religious and mythical dimensions.

The pre-Islamic poet, when speaking about the beauty of women, took symbols and he he forged similar ties between woman and other assets, he compared her to the sun, the deer, the ostrich eggs and other things.

This paper seeks to identify the symbols of women in poetry before Islam in order to answer a number of questions, such as:

- Why this typical in the description of woman
- What are the symbols taken by poets in the description of women?
- Why is this simulation of these comparaisons?

Keywords: Symbols - pre- Islamic Poetry - Religious and Mythical Dimensions

رموز المرأة في الشعر الجاهلي

شغل الحديث عن المرأة والتغني بجمالها مكانا بارزا في دواوين الشّعر الجاهلي،وقد أسهب الشعراء في حديثهم عن المرأة،حتى لا نكاد نجد قصيدة تخلو من الحديث عنها، وإنّ أكثر ما تناوله الشّاعر الجاهلي في هذا الجانب هو وصف المرأة والتغني بجمالها. فالعرب لم يكونوا بعيدين عن الاحساس بالجمال وإدراكه،والحقيقة هي أنّهم أدركوا الجمال وتذوقوه في الطبيعة والمرأة وفن القول[1].

ولإبراز هذا الجمال أكثر كانوا يشبهون المرأة بأجمل ما وقعت عليه أبصارهم،محاولين بذلك الوصول إلى المثال الأعلى للجمال، وباستقرائنا للشّعر الجاهلي نجد أنّ الشّعراء قد شبهوا المرأة بالشّمس والغزال وبيضة النعام والدرة وغيرها.

لقد كثرت هذه التشبيهات وتواترت وصارت تقليدا فنيا متوارثا احتذاه الشّعراء واستحسنه المجتمع وصار الخروج عنه خروجا عن المألوف. وإننا نتساءل أمام هذه الظاهرة:لماذا أقام الشاعر الجاهلي هذه التشبيهات؟ ولماذا تكرّرت لدى الشّعراء وبنسق متشابه؟وما هي أبعاد هذه التشبيهات؟

اعتمد الشعراء في إبراز جمال المرأة على التشبيه، والتشبيه يضرب في أعماق الوجود الإنساني وتردّد المشبّه والمشبه به يدلّ على وجود علاقة رمزية تكون أبعد من العلاقة الظاهرة بين الطرفين[2].

وعليه فتشبيه المرأة بالشّمس والغزال والبيضة والدرة ليس من باب المصادفة فقط،بل لتوفّر وجه الشبه القائم بين المشبه والمشبه به من جهة،ولما لهذا التشبيه من بعد رمزي من جهة ثانية، فهذا الشعر الجاهلي الذي احتضن هذه التشبيهات يحاكي نماذج أقدم منه عهدا وألصق بالدين القديم الذي عبدت فيه الشّمس ورموزها المقدسة[3].

يرى علي البطل أنّ الأرض لم تكن لها قيمة في الحياة الاقتصادية للعرب خاصّة في مرحلة التبدي فاتجه العرب للكواكب واتخذوها آلهة فعبدوها وكانت الشّمس أهمها،ثم جعلوا لها رموزا مقدسة على الأرض منها: المرأة، النخلة،الحصان، الغزال...الخ[4]. وفيما يأتي سنقف مع بعض هذه الرموز التي ارتبطت بوصف المرأة والحديث عن جمالها.

1-المرأة /الشّمس:

إذا كانت الشّمس في الدين القديم قد حظيت بالعبادة فإنّ رموزها قد حظيت بالتقديس، وقد خلع العرب صفة الأمومة على الشّمس فاعتبروها الإلهة الأم ثم جمعوا الصّور المختلفة الممثلة للأمومة والخصوبة فانتقوا الغزالة والحصان من الحيوان، والنخلة من النبات،والمرأة من الإنسان وجعلوها رموزا مقدسة للشّمس[5]. وإن كان العرب قد عبدوا الشّمس باعتبارها الإلهة الأم التي تهب الحياة،أي قدّسوا فيها الأمومة،فإنّ رموز الشّمس أيضا تحمل معنى الأمومة، أي أنّ لها القدرة على منح الحياة.

عقد الشّاعر الجاهلي صلة مشابهة بين المرأة والشّمس فشبّهها بها في اللّون[6] والإشراق والضّياء. ويذكر نصرت عبد الرحمان أنّ صورة الشّمس تتضمّن ثلاثة عناصر هي:العنصر الجمالي،والعنصر الحيواني،والعنصر الإلهي[7]. ففي العنصر الجمالي تبدو الشّمس بلونها الأبيض المثل الأعلى للبياض، هذا اللّون الذي يشع الضّياء والإشراق انتقل إلى المرأة رمز الشّمس، وبات تشبيه المرأة بالشّمس من التشبيهات المتداولة بين الشعراء.

قال امرؤ القيس:

بَرَهرهة، كالشمس في يوم صحوها تضيئ ظلام البيت في ليلة الدجى[8]

فالشاعر شبّه المرأة بالشّمس واختار لها جوا صحوا لتكون أكثر ضياء وإشراقا، أمّا النابغة فاختار الوقت الذي تكون فيه الشّمس أحسن ما تكون وهي أيام طلوع السعود فقال:

قامت تراءى بين سجفي كله كالشّمس يوم طلوعها بالأسعد[9]

وقال واصفا المرأة بالبياض ومشبها بالشّمس:

بيضاء كالشّمس وافت يوم أسعدها لم تؤذ أهلا ولم تفحش على جار[10]

وفي العنصر الجمالي تكون الشّمس مانحة للجمال،قال طرفة بن العبد:

ووجه كأنّ الشّمس حلّت رداءها عليه نقيّ اللّون لم يتخدّد[11]

كما أنّها تستبدل ثنايا المرأة بثنايا كالبرد الناصع كما في قوله:

بدلته الشّمس من منبته بردا أبيض مصقول الأشر[12]

بالإضافة إلى التشابه بين المرأة والشّمس في الضّياء والإشراق، فإنهما تتشابهان في اللّون الذي يجمع بين البياض والاصفرار. قال الأعشى:

بيضاء ضحوتها وصفـ ـــراء العشية كالعرارة[13]

فهو يخبرنا أنّ صاحبته تكون بالضحى بيضاء ثم يميل لونها إلى الاصفرار بالعشي،وهذا الاختلاف في اللّون يرجعه الجاحظ إلى أنّ ((المرأة الرقيقة اللّون يكون بياضها بالغداة يضرب إلى الحمرة وبالعشي يضرب إلى الصفرة))[14]. ويبدو أنّ هذا التغير في اللّون مرتبط بالشّمس،ذلك أنّ الشّمس بالغداة تكون في أشّد توهجها، بينما يميل لونها مساءً إلى الاصفرار وبذلك يتغير لون المرأة بتأثير الشمس. وقد أرجع بعضهم اصفرار لون المرأة في وقت العشي إلى التطيب[15]، في حين ذهب بعضهم إلى أنّ المرأة ذات البشرة الرقيقة واللّون الصافي تتلوّن بلون الهواء الذي يصفرّ عند المساء ويزهر عند الشروق[16]، وهذه هي الشّمس في تغير لونها،وكأنّ المرأة هي الشّمس ذاتها.

وإذا كانت المرأة رمزا مقدّسا من رموز الشّمس الإلهة الأم فإنّها وُصفت بالصّفات التي تؤهلها لتكون أما. والمعيار الذي وجب توفره في المرأة هو معيار البدانة،إذ إنّ الشّعراء يجمعون على تصوير المرأة ممتلئة الجسم.فهذا طرفة يصفها ضخمة الجسم فيقول:

بادن تجلو إذا ما ابتسمت عن شتيت كأقاحي الرمل غر[17]

وأنّ جسمها متراكم من كثرة امتلائه باللّحم:

وإذا قامت تداعى قاصف   مال من أعلى كثيب منقعر[18]

وقال النابغة:

محطوطة المتنين غير مفاضة   ريا الروادف بضة المتجرد[19]

إذ يصفها بأنها ضخمة العجيزة ممتلئتها،وفي ذلك إشارة إلى امتلاء الجسم وبدانته.وهو الأمر ذاته الذي ذهب إليه الأعشى فجعل صاحبته بدينة حيث وصفها بأنها عظيمة الوركين وذراعاها ممتلئان باللّحم فقال:

هركولة، فنق، درم مرافقها   كأنّ أخمصها بالشوك منتعل[20]

لقد رأى شعراء العصر الجاهلي أنّ من تمام جمال المرأة أن تكون بدينة،حيث يتصف جسمها بالامتلاء فتحقّق البدانة بُعدها الجمالي والصّحي أيضا.

ولم تكن البدانة ذات قيمة جمالية فحسب وإنما ذات قيمة وظيفية أيضا،ذلك أنها تؤهل المرأة لتكون أما.إنّها الصّفة التي قُدست لأجلها واعتبرت رمزا للشّمس بفضلها،وبالتالي وجب على المرأة أن تتصف بها إذ((من كمال صورة المثال المعبود أن يكون متصفا بالصفات التي تؤهله لأداء الوظيفة التي عبد من أجلها))[21].

ولأنّ المرأة اتخذت رمزا للشّمس بجامع الأمومة،فإنّ هذه الصورة الدينية تحوّلت إلى قوالب فنية يحتذيها الشّعراء عند حديثهم عن المرأة فيجمعون لها صفات الخصوبة والأمومة التي ارتبطت بالشّمس في الدين القديم[22]. ولإظهار صفة الخصوبة والأمومة في المرأة فإنّ الشّعراء استحضروا لها الأوصاف التي تدلّ على ذلك فوصفوها في أغلب الأحيان أماً حينما شبهوها بالغزالة المُطفلة الحانية على طفلها.قال زهير بن أبي سلمى:

قامت تراءى بذي ضال لتحزنني   ولا محالة أن يشتاق من عشقا

بجيد مغزلة أدماء خاذلة من الظباء ،تراعي شادنا خرقا[23]

فهي تهتم برعاية طفلها الذي لم يقو على المشي بعد لصغره وضعفه.

وقال الأعشى:

صادت فؤادي بعيني مغزل خذلت ترعى أغن غضيضا طرفه خرقا[24]

وقال امرؤ القيس:

نظرت إليك بعين جازئة حوراء حانية على طفل[25]

وميل الشّعراء إلى تشبيه المرأة بالغزال المطفل فيه استحضار للنظرة التي تكون مشحونة بعاطفة الأمومة،فهي تفيض رقة وحنانا.

2-المـرأة/الغــــــزال:

ربط الشّعراء الجاهليون، أثناء حديثهم عن الجمال والرّشاقة، بين صورة المرأة وصورة الغزال حتى صارت من رموز المرأة التقليدية التي تضمّنها قاموس الشّعر العربي[26]. ولا يمكننا القول إنّ تشبيه المرأة بالحيوان(الغزال) حطّ من قيمتها،وذلك ما ذهب إليه إيليا الحاوي حين قال إنّ الجاهلي لم يشبّه الحبيبة بالغزال، وإنّما شبّه عضوا من أعضائها بعضو من الغزال، حيث اتخذ عيني الغزال مثلا أعلى لجمال العيون وجيدها مثلا أعلى للجيد[27].

كان الشّاعر الجاهلي يجول ببصره فيما يحيط به من طبيعة وحيوان وكانت المرأة/الحبيبة هي الهاجس الذي يسكنه ويستقرّ بأعماقه،والشّاعر وهو يتأمل ما حوله كانت الحبيبة تشغل تفكيره، فكان يرى كلّ جميل فيها فيعقد بينهما صلة المشابهة ويقيم تشبيهاته،وقد التفت إلى عينيّ حبيبته وعيني الغزال فرأى وجود شبه بينهما فقرّر ذلك الشّبه بصورة عفوية[28].

ونحن إن سلّمنا أنّ عيون الغزلان ونظراتها، وخاصّة المطفلة منها لها من الجمال ما لها لدرجة عُدّت فيها المثال الأعلى لجمال العيون، ولذلك يشبهون

العيون الجميلة بها،ويحقّ للشّاعر أن يقيم تشبيهه هذا فإنّ ما يدعونا إلى التساؤل هو هذا التواتر عند الشّعراء فهل نضب معين الشّاعر الجاهلي حتى وقف عند حدود هذا التشبيه ولم يتعداه؟ أم أنّ لهذا التشبيه بعد رمزي آخر موغل في الزمن ووصلت بقاياه حتى الشّاعر الجاهلي؟

يذهب بعض الدّارسين الذين قالوا بحسّية الشّعر الجاهلي إلى عدّ هذا التشبيه مجرد تصوير فرضته طبيعة الحياة الصحراوية،وبحكم وجود هذا الحيوان فيها ذلك أنّ الشّاعر((يستقي أخيلته من العالم الحسّي المترامي حوله))[29]، وبالتالي يشبّه الشّاعر المرأة بالغزال وفق ما نقله إليه بصره وفي إطار توافر وجه الشّبه بينهما.والحديث عن صورة المرأة وربطها بالغزال لا يُعدّ ((حديث خرافة أو أسطورة، والرباط بينهما تسجيل حسّي لمشاهد الجمال في كليهما، تمتزج فيه الصورتان وتختلط معالمهما في مخيلة الشّاعر))[30].

صحيح أنّ منطلق الشّاعر في إقامة هذا التشبيه هو منطلق حسّي واقعي اعتمد فيه الشّاعر على حاسة البصر،ولكن هل يُعدّ هذا كافيا لتشبيه كلّ امرأة جميلة بالغزال؟ وهل يبرّر احتذاء الشّعراء لهذا التشبيه؟يبدو هذا التفسير مقبولا لكنه ليس كافيا لتفسير ظاهرة تواتر الصور التي ميّزت الشّعر الجاهلي.

ونجد لهذا التشبيه تفسيرا آخر وهو أنّ تشبيه جمال المرأة بجمال الغزال يدلّ على احساس الشّاعر بجمال هذا الحيوان، غير أنّ هذا الاحساس ((له بعده الأسطوري،وأصله الديني الذي يربط بين المها والمرأة بجامع الإخصاب المتمثل في الأنوثة والأمومة))[31]، فربط صورة المرأة بالغزال تقليد ديني غارق في القدم، خاصّة إذا علمنا أنّ الغزال كان حيوانا محميا بمقتضى العقيدة الدينية[32]، وأنّ الشّعراء على كثرتهم لم يذكروا أنّهم صادوا غزالا،وهذا دليل على قداسته حيث تُقام له التماثيل وتوضع في محاريب الملوك، وإذا ما مات يُناح عليه، ويُعاقب قاتله بالحرق[33].

قال امرؤ القيس مشيرا إلى وجود الغزال في محاريب الملوك :

وماذا عليه ان ذكرت أوانسا كغزلان رمل في محارب أقوال[34]

فالشاعر يشبه المرأة حتى بتمثال الغزال،وإقامة تمثال له دليل على وجود مكانة له في الحياة الدينية جعلته يحظى بالتقديس.

لقد ربط الدين القديم بين المرأة وصورة المها أو الغزال بجامع الأنوثة والأمومة، فكلتاهما تهبان الحياة ويظهر لنا ذلك جليا من خلال حرص الشّعراء على تشبيه المرأة بالغزالة الأم التي ترعى صغيرها.

قال امرؤ القيس:

تصد وتبدي عن أسيل وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفل[35]

وقال الأعشى:

صادت فؤادي بعيني مغزل خذلت ترعى أغن غضيضا طرفه خرقا[36]

وقال زهير:

قامت تراءى بذي ضال لتحزنني ولا محالة أن يشتاق من عشقا
بجيد مغزلة،أدماء،خاذلــة من الظباء تراعي شادنا خرقا[37]

فالشعراء، كما رأينا آنفا،لا يكتفون باستحضار صورة الغزالة،عند تشبيه المرأة بها، ككائن جميل فحسب بل يؤكدون زيادة على البعد الجمالي توفر صفة الأمومة،وهي الصفة التي تهب القداسة وترفعها إلى درجة العبادة.

3-المــرأة / البيــضة:

أثناء تتبعنا لوصف الشّعراء لجمال المرأة وجدناهم يشبهونها ببيضة النعام، وتشبيهها بذلك يحمل دلالات مختلفة. قال امرؤ القيس:

وبيضة خذر لا يرام خباؤها تمتعت من لهو بها غير معجل[38]

ويذهب الزوزني إلى أن المرأة تشبه بالبيضة من ثلاثة أوجه[39]. وهي:

1- الصحة والسلامة، إذ أن تشبيهها بالبيضة يعني أنها بصحة جيدة وصحة المرأة وسلامتها تتعلق بجمالها أيضا، إذ إنّ المرأة التي فقدت صحتها فقدت بعضا من جمالها إن لم نقل كلّه.

2- الصيانة والستر لأنّ الطائر يقوم بحضن بيضه وحمايته.

قال الأعشى:

أو بيضة في الدعص مكنونة أو درة شفيت لدى تاجر[40]

وقال زهير:

أو بيضة أدحى بات شعارها كنفا النعامة : جؤجؤ وعفاء[41]

فالشاعران يشبهان المرأة بالبيضة المكنونة التي تنعم بحماية النعامة ودفئها.

3-صفاء اللّون ونقائه،والبيض يكون صافي اللّون ونقيه تحت الطائر،أو تشوبه صفرة يسيرة.قال امرؤ القيس:

كبكر مقاناة البياض بصفرة غذاها نمير الماء غير المحلل[42]

فالبيضة التي تجمع بين البياض والاصفرار يشبهون بها المرأة التي تكون بيضاء ثم يميل لونها إلى الاصفرار،وهي جماع لسر الشمس في ضحوتها وعشيتها[43]. وبالتالي تكون البيضة رمزا من رموز الشّمس.

4-المرأة/الدمية/التمثال:

شبّه الشعراء الجاهليون المرأة في حسنها وتناسق أعضائها بالدمية والتمثال، وقد((كانت الدمى مضرب المثل في الجمال عند الشعراء، فإذا أراد أحدهم أن يصوّر فتاته جعلها كالدمية))[44]. وارتباط المرأة بالدُمى والتماثيل هو ارتباط وثيق الصلة بالدين القديم،حيث كانت الدمى والتماثيل تقدّم قرابين ونذورا في معابد الشّمس،وكلمة دمية تعني الصورة المنقوشة من الرخام، أو الصنم أو

الصورة المنقوشة ذات اللّون الأحمر فمعنى الكلمة ما زال يحمل آثارا دينية[45]، كما أنّ التماثيل والدُمى ما هي إلا تصاوير لربات قد عبدها الجاهليون[46].

وإن كان الشّعراء قد شبهوا المرأة بالدمية،فقد ذكروا المادة التي صنعت منها.

قال النابغة:

أودمية من مرمر مرفوعة   بنيت بآجر يشاد بقرمد[47]

وأضاف الأعشى الذهب إلى المرمر فقال:

كدمية صور محرابها   بمذهب في مرمر مائر[48]

وقال امرؤ القيس:

كأنّ دمى سقف،على ظهر مرمر   كسا مزبد الساجوم وشيا مصورا[49]

وكما شبّه الشّعراء المرأة بالدمية فقد شبهوها بالتمثال أيضا، وفي ذلك يقول امرؤ القيس:

ويا ربّ يوم قد لهوت وليلة   بآنسة كأنّها خط تمثال[50]

فالشاعر شبّه هذه المرأة بخط التمثال وهو نقش الصورة، وشبهها بالتمثال لأنّ الصانع له يتأنّق في تحسينه ويمثله على أحسن ما يمكن تمثيله[51].ووجه الشبه في هذا التشبيه هو النعومة والجسامة.قال الأعشى:

وشغاميم جسام بدن   ناعمات من هوان لم يلح

كالتماثيل عليها حلل   ما يوارين بطون المكتشح[52]

فالأعشى يصف النساء بأنّهن ممتلئات الأجسام بدينات، ناعمات، لم تلحقهن فاقة ومذلة، فهنّ في أطيب عيش، ويشبههن في كلّ هذا بالتماثيل التي وضعت عليها حلل لا تستر جسمها ولا تغطيه.

وفي نهاية هذه الدراسة يمكننا أن نجمل ما تقدّم ذكره فيما يأتي:

لقد أشاد الشعراء الجاهليون بجمال المرأة في دواوينهم الشعرية وشبهوها بأجمل ما رأوا، شبهوها بالشّمس والغزالة والدمية وبيضة النعام، لكن تشبيههم هذا لم ينتج عن عقد صلات المشابهة فقط وإنما تمتدّ جذوره في أعماق الزمن ويرتبط بالدين والأسطورة أيضا.

وإن صار هذا التشبيه تقليدا فنيا يُحتذى فإنّ له امتداداته الدينية والأسطورية، ذلك أنّ هذا التشبيه وقبل أن يصبح تقليدا فنيا متوارثا تتداوله ألسنة الشّعراء ويطبع الذوق الجمالي العام للمجتمع العربي الجاهلي فإنّه ارتبط بتقليد ديني وأسطوري.

لقد عُبدت الشّمس في الدين القديم،واعتبرت الإلهة الأم ثم جعلوا لها رموزا على الأرض أولوها قدرا كبيرا من التقديس، وهذه الرموز تتوفّر على ما تتوفّر عليه الشّمس الإلهة الأم:الخصوبة والأمومة.ومن بين رموز الشّمس نجد المرأة من الإنسان والغزالة من الحيوان.

فالمرأة تشبه الشّمس في الاشراق والضّياء، واختلاف لونها بين الضحى والعشية وهي قادرة على منح الحياة،ولذلك فهي بدينة الجسم ممتلئته. كما تشبّه بالغزالة بجامع الإخصاب حيث تشبه بالغزالة المطفلة الحانية على صغيرها كما تشبه بالبيضة التي يجمع لونها بين البياض والاصفرار وبالتالي فهي كالشمس في الضحى والعشية، وتشبه أيضا بالدمية أو التمثال الذي كان في الدين القديم يقدّم قربانا أو نذرا في معبد الشّمس.

وفي الأخير يمكننا القول إنّ المرأة حظيت بالتقديس،في الدين القديم،باعتبارها رمزا مقدسا من رموز الشّمس الإلهة الأم،ولكي تحظى بالتقديس وجب أن تتوفّر على الصفات التي تؤهلها لأداء الوظيفة التي قدست لأجلها، وبالتالي اجتمعت لها الصفات التي تمنحها الأنوثة والأمومة، ومع مرور الزمن

تلاشت هذه المعتقدات الدينية والأسطورية ولم تبق منها إلا هذه التشبيهات التي حفظتها أشعار الشعراء وانطبع بها الذوق الجمالي العام.

وبالتالي فجمال المرأة، عند الشعراء الجاهليين، لم يكن جمالا حسيا يرسمه ذوق الشّاعر بل كانت له أبعاده الدينية والأسطورية، وعليه فإنّ جمال المرأة كان جمالا أنموذجيا رسمه الشاعر الجاهلي وفق القالب الجمالي المتوارث ووفق الذوق الجمالي للمجتمع،فكان حضور المرأة الجمالي حضور الأنموذج/المثال،لا حضور الحقيقة.

الهوامش:

[1] – أحمد محمد الحوفي:الغزل في العصر الجاهلي ،ط 3،دار نهضة مصر ، القاهرة، مصر ، 1972،ص 24-25.

[2]– نصرت عبد الرحمان:الصورة الفنية في الشعر الجاهلي في ضوء النقد الحديث. ط2 مكتبة الأقصى عمان، الأردن 1982، ص 110.

[3]– علي البطل :الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري. دراسة في أصولها وتطورها،ط 2،دار الأندلس، بيروت، لبنان، 1983،ص 70.

[4]– المرجع نفسه،ص 43-44.

[5]– المرجع نفسه،ص 57.

[6]– أحب الشعراء اللون الأبيض كمعيار لجمال البشرة،وللّون الأبيض خاصية جمالية تتوغل في أعماق الثقافة العربية قديما وحديثا؛ حيث يرمز للنقاء والصفاء والطهر والسلام،والجمال بشكل عام. أنظر أحمد محمود خليل: في النقد الجمالي رؤية في الشعر الجاهلي.ط 1،دار الفكر، دمشق، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان،1996، ص 207.

[7]– نصرت عبد الرحمان:الصورة الفنية في الشعر الجاهلي في ضوء النقد الحديث،ص 67.

[8]– امرؤ القيس:الديوان.تح: حنا الفاخوري،ط 1،دار الجيل،بيروت،1979 ،ص 368.

[9]– النابغة الذبياني:الديوان.جمع وشرح محمد الطاهر بن عاشور، الشركة التونسية للتوزيع تونس والشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،د.ط،د.ت،ص 96.

[10]- المصدر نفسه،ص 147.

[11]- طرفة بن العبد: الديوان. تح: علي الجندي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر،دت ص33

[12]- المصدر نفسه،ص 72.

[13] - الأعشى،الديوان.تح فوزي عطوي،الشركة اللبنانية للكتاب،لبنان،د.ط،د.ت،ص 182.

[14] - الجاحظ البيان والتبيين.تح محمد عبد السلام هارون،ج1،ط3،مؤسسة الخانجي القاهرة، مصر،د.ت، ص 160.

[15]- أحمد محمد الحوفي:الغزل في العصر الجاهلي،ص 38.

[16]- صلاح المنجد: جمال المرأة عند العرب،ط 2،دار الكتاب الجديد، لبنان،1969 ص86.

[17]- طرفة بن العبد،الديوان،ص 72.

[18] - المصدر نفسه،ص 73.

[19]- النابغة الذبياني،الديوان،ص 96.

[20]- الأعشى،الديوان،ص 17.

[21]- علي البطل:الصورة في الشعر العربي حتى أواخر القرن الثاني الهجري،ص 58.

[22]- المرجع نفسه،ص 57.

[23] - زهير بن أبي سلمى،الديوان.شرح علي حسن فاعور،ط 1،دار الكتب العلمية، لبنان 1988، ص 73.

[24] - الأعشى،الديوان،ص 55.

[25] - امرؤ القيس،الديوان،ص 306.

[26] - محمد زغلول سلام: مدخل إلى الشّعر الجاهلي- دراسة في البيئة والشعر، منشأة المعارف، الاسكندرية، مصر، د.ط، د.ت. ص 30.

[27]- ايليا حاوي: النابغة سياسته وفنه ونفسيته، ط2، دار الثقافة بيروت، لبنان، 1982، ص242.

[28] - المرجع نفسه، ص 241.

[29] - شوقي ضيف:العصر الجاهلي،ط 1،دار المعارف،مصر،د.ت،ص 221.

[30] - زغلول محمد سلام:مدخل إلى الشعر الجاهلي.دراسة في البيئة والشعر،ص 147.

31 – الأخضر عيكوس:الصورة الشعرية في القصيدة الجاهلية،دراسة بلاغية نقدية.رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة،1985–1986، ص 296.

32– نصرت عبد الرحمان:الصورة الفنية في الشعر الجاهلي في ضوء النقد الحديث،ص68.

33 – المرجع نفسه،ص 118.

34 – امرؤ القيس،الديوان،ص 63.

35– المصدر نفسه،ص 38.

36– الأعشى،الديوان، ص55.

37 – زهير،الديوان،ص 73.

38 – امرؤ القيس،الديوان،ص 34.

39 – الزوزني(أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين):شرح المعلقات السبع،دار الآفاق، الجزائر، د.ط، د.ت،ص 16.

40 – الأعشى،الديوان،ص 188.

41– زهير بن أبي سلمى،الديوان،ص22.

42– امرؤ القيس،الديوان،ص 37.

43– علي البطل:الصورة في الشعر العربي،ص 80.

44– نصرت عبد الرحمان: الصورة الفنية في الشعر الجاهلي في ضوء النقد الحديث، ص38.

45– المرجع السابق،ص 64.

46– المرجع السابق ص 111.

47– النابغة، الديوان، ص 96.

48– الأعشى، الديوان،ص 188.

49– امرؤ القيس، الديوان،ص 333.

50– المصدر نفسه،ص 58.

51– الأعلم الشنتمري: شرح ديوان امرئ القيس،تصحيح الشيخ بن أبي شنب،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،د.ط 1974 ،ص 102 .

52– الأعشى، الديوان، ص 93.